

مُعْجَمٌ مَا أَلْفٌ عَنِ أَوْفَاكَ

الْحَرَمِينَ الشَّرِيفِينَ

إِعْلَاد

حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الشُّكُورِ الْعَرُوسِيِّ

باحث بمرکز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

ملخص البحث

عنوان البحث :

معجم ما ألفت عن أوقاف الحرمين الشريفين.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى جمع المصادر المؤلفة عن أوقاف الحرمين الشريفين من المخطوط والمطبوع، ومن الأبحاث والرسائل الجامعية، والمقالات في المجلات العلمية، والوثائق والتقارير في مكان واحد؛ ليسهل على الباحثين الوصول إلى مصادر أبحاثهم، ولإعطاء رؤية عامة تكشف عن الجوانب التي لم تحظ بالدراسة أصلاً أو لم تنل حظها الكافي من الدراسة في هذا الموضوع.

ومن النتائج التي توصل إليها البحث :

- بيان تعظيم أهل الإسلام لشأن الحرمين الشريفين، وبيان عظم عنايتهم بهما وبأهلها، وحرصهم الشديد على صلاح جميع شؤونهما.

- لم يكد يخل عصر من عصور الدول والممالك الإسلامية من الوقف على الحرمين الشريفين، بل لم يكد يخل قطر من

الأقطار الإسلامية من أوقاف الحرمين الشريفين؛ وهذا ما بينته
عناوين المؤلفات والأبحاث والمقالات.

- أن موضوع أوقاف الحرمين الشريفين يعد مجالاً خصباً
للبحث العلمي، فهذا البحث يكشف عن أن بعض المؤلفات
درست أوقاف الحرمين في مجال واحد - كالمجال الاقتصادي
مثلاً - دون المجالات الأخرى. كما أنها غلب عليها دراسة أوقاف
الحرمين في بلدان دون غيرها ، وفي فترة زمنية دون أخرى.

- أن عدداً من المصادر المذكورة في المعجم لم تنشر وتطرح
للتداول.

Summary

Research aims to collect the sources that associate the topic of the two sacred Mosques' endowments, which could be sought in manuscript and printed of the ancient publications, academic researches & theses, scientific articles, documents and reports. All of them are perfectly included in the research's papers in the order to facilitate the researchers mission to access different sources, and to give a general overview on the subject, as well as to reveal aspects that have not previously studied or have inadequate studies upon this subject.

findings of the research:

- Showing the Muslims efforts in glorifying the two sacred Mosques, and indicating their care to accommodate them and their visitors, and determining their work in perfecting the affairs of them.

It is noticeable that all the Islamic eras have launched endowments on the two Sacred Mosques, hence almost each part of Islamic countries is parley lack of the endowments, it is also of notice that number of the resources' titles have demonstrating these findings.

- The subject of endowments at the two sacred Mosques is properly considered attractive to the scientific researchers, as this research particularly reveals some publications' titles on the Haramain Endowments, which focuses on the economic factor rather than other factors. Moreover, the research also reveals other titles on the Haramain Endowments that are written in specific countries and in different historic periods.

- The research contains exclusive resources that have not been ever published, nor been associated among the writers.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الملك الحق المبين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن أحب البلاد إلى الله تعالى المساجد ولذلك أذن برفعها للذاكرين، وأمر بتطهيرها للراكعين الساجدين، وبنى في الجنة بيتاً لمن بناها، وظلل بالعرش المجيد من تعلق قلبه بها.

وإن أعظم مساجد الله تعالى للحرمان الشريفان؛ لما خصهما به الله تبارك وتعالى من الفضائل والخصائص الشريفة، وبما جعل لهما من المكانة السامية المنيفة التي جعلت العيون إليهما ترنو والقلوب تهفو وتحنو، وأورثتهما المهابة والتعظيم في الخافقين، وجعلت لهما سلطاناً على قلوب وعقول المسلمين، بل وجعلت لهما ثقلاً يضرب أثره في شتى المجالات الحياتية للمسلمين؛ علمياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، حتى تنافس وتسابق ولاة المسلمين على ولاية أمرهما وتدبير شؤونهما قربته إلى المولى الرحمن، ولما فيه من

منقبة ومفخرة وظهور للسيادة والزعامة على الأمثال والأقران؛
فلذلك كله كانت النفقة في شؤونهما من أعظم المصارف وخدمتهما
أشرف وأعز الوظائف.

وإن أجل وأعظم ما يدل على العناية التي أولاها أهل الإسلام
عامة وخاصة الحرمين الشريفين على توالي الحقب والأزمان، وفي
شتى الأقطار والبلدان؛ الوقفُ عليهما؛ حيث وقفوا الأوقاف الكثيرة
على عمارتهما ونظافتهما وعلى التعليم فيهما، ووقفوا على الكسوة
وعلى الروضة، ووقفوا على الموظفين بهما، وكذا على المحتاجين
من أهلهما، بل وعلى الخاصة من أهلهما وعلى العامة.

والأوقاف عليهما قسمان:

أحدهما: ما كان خيرياً موقوفاً على الحرمين بشكل مباشر.
والثاني: ما كان ذُرِّيًّا أو أهليًّا، بحيث اشترط الواقف أيلولتها
إلى الحرمين عند انقطاع الذرية أو انقراض المستحقين.
وتنوعت الموقوفات على الحرمين؛ فكان مما وُقفَ عليهما
العقارات والمباني والمزارع والدكاكين، وكذا المصاحف والكتب
وغير ذلك كثير.

واختلفت مواضع الموقوفات فكانت منتشرة في كافة بلاد

الإسلام فلا يكاد يخلو قطر وبلد إسلامي منها، بل بلغت من الكثرة والضخامة أن احتاجت إلى إنشاء إدارة مستقلة في الدول الإسلامية المتعاقبة لتعنى بشؤونها.

ففي الدولة الأموية أنشئت ثلاثة دواوين؛ ديوان لأحباس المساجد وديوان للأوقاف الأهلية وديوان لأحباس الحرمين الشريفين. وكذلك أنشأت الدولة العباسية (ديوان البر)؛ ليقوم بالاستثمار والمزارعة للأراضي المخصصة للحرمين. وكذلك فعل المماليك حيث أنشأوا ديواناً مستقلاً لأوقاف الحرمين. وجاءت من بعدهم الدولة العثمانية فأنشأت نظارة خاصة بأوقاف الحرمين؛ لتقوم بتنظيم أمورها وتفتيشها في فترات دورية^(١).

وواصلت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها عناية الدول السابقة بالحرمين الشريفين؛ فأنشئت في عهد الملك عبدالعزيز إدارة للأوقاف في مكة وكذلك في المدينة، وفي سنة ١٣٤٣هـ أنشأ الملك

(١) ينظر: الأوقاف على الحرمين الشريفين خارج المملكة العربية السعودية لعبدالله السدحان ص ١٩٣، وبحث الأوقاف على الحرمين الشريفين في العالم الإسلامي الواقع والمشكلات والحلول لمحمد شريف بشير، مجلة القدس العالمية للدراسات الإسلامية، ع ٥، ١٧٢٠م، ص ٧٨.

عبدالعزیز - یرحمہ اللہ - إدارة عُرفت بالأوقاف العامة، ورُبطت بوزارة المالية لتشرف على الحرم المكي، وكان لها فروع في المدينة وجدة والطائف وينبع^(١).

ولا تزال الدولة - رعاها الله - منذ عهد الملك عبدالعزیز وحتى يومنا هذا تغدق الأموال الكثيرة على شؤون الحرمين، وتبذل الجهود الكبيرة في المحافظة على أوقافهما وتنميتها واستثمارها.

ولقد ألفت كتب ودراسات ومقالات حول أوقاف الحرمين الشريفين دَرَسَتْهُمَا من نواح متعددة؛ فقهية وتاريخية وحضارية وسياسية وغيرها.

وهذا البحث الذي بين يديك - أخي الكريم - حوى بين جنبيه معجمًا بالمصادر المؤلفة عن أوقاف الحرمين الشريفين من المخطوط والمطبوع، ومن الأبحاث والرسائل الجامعية، والمقالات في المجالات العلمية، كما اشتمل على ما وصلت إليه من الوثائق والتقارير المتعلقة بهذا الموضوع. وقد سميته بمعجم ما ألف عن أوقاف الحرمين الشريفين.

(١) ينظر: موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة ٤ / ١٤٢.

وتظهر أهمية هذا المعجم للباحثين في أمرين :

أحدهما: أن هذا المعجم يوفر قائمة بالمصادر العلمية المباشرة في موضوعه؛ وبذلك يصل الباحث إلى مصادر بحثه ودراسته بيسر وسهولة.

ثانيهما: أن جمع هذه المصادر العلمية في موضع واحد يعطي رؤية عامة تكشف عن الجوانب التي لم تحظ بالدراسة أصلاً أو لم تنل حظها الكافي من الدراسة.

وأما منهجي في اختيار المصدر فأختصره؛ بأن كل مصدر أضاف عنوانه الأوقف إلى الحرمين الشريفين أو أهلهما، وكذا كل مصدر كان هذا موضوعه وإن لم يصرح به العنوان، أو كان موضوعه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بهذا الشأن فهو داخل في هذا المعجم.

وقد بذلت وسعي في البحث والاستقصاء وجمع المصادر من خلال الفهارس والكتب المطبوعة ومحركات البحث العامة على الشبكة العالمية (الإنترنت) والخاصة بالمكتبات الوطنية والجامعية في مختلف الدول، واستفدت كثيراً من كتاب الكشاف لأدبيات الأوقاف الصادر عن الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت سنة ٢٠٠٨م، وكتاب معجم ما ألف عن مكة المكرمة عبر العصور للدكتور عبدالعزيز السنيدي.

وقد راسلت واتصلت بعدد من الجهات الرسمية داخلياً وخارجياً، وبكثير من المراكز البحثية والمجلات العلمية والباحثين المختصين؛ فوجدت تجاوباً جميلاً من بعضهم، واعتذاراً لطيفاً من آخرين، ولقيت صمتاً مطبقاً من فريق ثالث، ولعل لهم في ذلك عذر.

ومن الجهات التي تجاوبت معي مشكورة:

مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

كرسي الشيخ يوسف الأحمد لدراسات إدارة واستثمار أوقاف الحرمين الشريفين.

الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت ممثلة في مجلة (أوقاف).

وقد قسمت البحث على النحو الآتي:

المقدمة، وفيها التعريف بموضوع البحث ومنهجه وخطته.

التمهيد، وفيه:

أولاً: تعريف الوقف.

ثانياً: بيان مشروعيته وأحكامه.

ثالثاً: خصائص الحرمين الشريفين وفضائلهما.

رابعاً: أنموذج من أوقاف الحرمين: وقف الملك عبدالعزيز
للحرمين الشريفين.

القسم الأول: الكتب والرسائل العلمية والأبحاث.

القسم الثاني: المقالات والوثائق والتقارير.

الخاتمة.

الفهارس.

ولقد أدرجت في مصادر المعجم رموزاً للدلالة على بعض
المعاني اختصاراً، وهذا بيانها:

الرمز	معناه
م	رقم المجلد
ج	رقم الجزء
ع	عدد الدورية أو المجلة
س	سنة إصدار الدورية أو المجلة
ص	عدد الصفحات أو أرقامها
ق	عدد أوراق المخطوط

د. ن	دون دار نشر
د. ت	دون تاريخ نشر

وإن مما يجب أن ينوه به أن هذا العمل إنما جاء بإسناد وتوجيه من فضيلة مدير مركز البحث العلمي بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور فهد بن جبير السفياي - حفظه الله -.

ثم إن الكمال عزيز، فلا أزعم أنني أحطت بجميع مصادر الموضوع ولا سيما الوثائق، إذ لم أورد منها إلا ما تيسر لي الوصول إليه، وما لا يدرك كله لا يترك جله، ولو أنني عملت على جمعها من مختلف البلاد الإسلامية لتأخر إخراج هذا المعجم أعواماً عديدة؛ فلذلك أرجو ممن رأى مصدرًا فاتني أو لاحظ في عملي خللاً أو خطأً زيادةً ونقصاً أن ينبهني عليه ويبدل لي النصح فيه لعلني أستدركه في طبعة لاحقة إن شاء الله، فالنصيحة حق للمسلم على أخيه المسلم لا سيما إذا استنصحه، فقد ذكر رسول الله ﷺ من حق المسلم على المسلم: «وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ»^(١).

(١) رواه مسلم برقم: (٢١٦٢).

مُعْجَمَاتُ الْفَتْحِ عَنْ أَوْفِقِ الْحَمِيدِ الشَّرِيفِ

وختامًا أسأل الله تعالى أن يلهمنا جميعًا الهداية والرشاد والتوفيق والسداد، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله نافعًا لي ولإخواني المسلمين؛ إنه سميع مجيب. و صلى الله وسلم على نبينا المختار، وآله وصحبه الكرام الأبرار، وعلى من بستته استمسك وعلى هديه سار.

حَامِدُ بْنُ عَبْدِ الشُّكُورِ الْعَرُوسِي

مكة المكرمة ١٤٣٨هـ

h.alarusi@gmail.com

التَّهْيِيدُ

وفيه :

أولاً : تعريف الوقف.

ثانياً : بيان مشروعيته وأحكامه.

ثالثاً : خصائص الحرمين الشريفين وفضائلهما.

رابعاً : أنموذج من أوقاف الحرمين : وقف الملك عبدالعزيز

للحرمين الشريفين.

أولاً

تَعْرِيفُ الْوَقْفِ

الوقف لغة:

الوقف لغة: الحبس، وهو مصدر وَقَفْتُ الدابةَ أَقْفُهَا وَقْفًا، وكذا وَقَفْتُ الدارَ والأَرْضَ وكلَّ شيءٍ؛ حبسته. وأما أوقفْتُ فلغة رديئةٌ إلا في الإقلاع عن شيءٍ كنتَ فيه^(١).

الوقف شرعاً:

من المعنى اللغوي المفيد معنى الحبس جاء التعريف الشرعي للوقف، فعرفه العلماء بتعريفات عديدة، والمختار منها قولهم: «حبس الأصل، وتسبيل المنفعة»^(٢).

وهذا التعريف موافق لقوله عليه الصلاة والسلام لعمر رضي الله عنه: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا»^(٣).

(١) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد: ٢ / ٩٦٨، الصحاح للجوهري ٤ / ١٤٤٠، وتهذيب اللغة للأزهري ٩ / ٢٥١.

(٢) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي ص ٥٥.

(٣) رواه البخاري، برقم: (٢٧٣٧)، ومسلم، برقم: (١٦٣٢).

ويُعبّر طائفة من الفقهاء عن الوقف بالحبس؛ وهو المنع كما في لفظ الحديث، ويُجمع على أحباس، واللفظان مترادفان.

قال في المطلع: «يقال: وقف الشيء وأوقفه، وحبسه وأحبسه وحبسه، وسبله، كله بمعنى واحد...، وسمّي وقفاً؛ لأن العين موقوفة، وحبساً؛ لأن العين محبوسة»^(١).

ويقال للموقوف وقفٌ تسمية بالمصدر، ولذا جُمع على أوقاف؛ كوقت وأوقات^(٢).



(١) المطلع على ألفاظ المقنع للبعلي ص ٣٤٤.

(٢) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي ص ٤٩٢.

ثَانِيًا

بَيَانُ مَشْرُوعِيَّةِ الْوَقْفِ وَأَحْكَامِهِ

لقد دلت على مشروعية الوقف نصوص من كتاب الله تعالى
ومن سنة النبي المصطفى ﷺ.

فأما القرآن الكريم، فمنه عموم قوله تعالى: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ نُنْفِقُوا مِمَّا يُحِبُّونَ ۗ وَمَا يُنْفِقُونَ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩٢]، وقوله جل شأنه: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِن خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥]، ومنه قوله عز من قائل: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧]، ومنه قوله تبارك وتعالى: ﴿وَنَكَتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ﴾ [يس: ١٢]. قال أهل العلم: آثارهم ما تركوه بعدهم كعلم علموه ووقف حبسوه^(١).

وأما السنة الشريفة، فمنها عموم قوله ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»^(٢)، وقوله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنَ

(١) ينظر: تفسير البيضاوي: (٤/٢٦٤)، والتسهيل لابن جزي الكلبى: (٢/١٨٠)، وتفسير ابن كثير: (٧/٤٦٥).

(٢) رواه مسلم، برقم: (١٦٣١).

عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ»^(١)، وقوله ﷺ: «سَعُّ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بئرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ»^(٢).

ومنها قوله ﷺ: «مَنْ أَحْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْتَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

ومنها أن عمر رضي الله عنه أصاب أرضًا بخيبر، فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها. فقال له ﷺ: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا»،

- (١) رواه ابن ماجه، برقم: (٢٤٢)، وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه.
 (٢) رواه البزار في مسنده، رقم: (٧٢٨٩)، وأبو نعيم في حلية الأولياء، وقال: هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به أبو نعيم عن العزمي، (٣٤٣/٢)، ورواه البيهقي في شعب الإيمان وقال: محمد بن عبيد الله العزمي ضعيف غير أنه قد تقدم ما يشهد لبعضه، رقم: (٣١٧٥)، وقال الألباني حسن لغيره، صحيح الترغيب والترهيب، رقم: (٧٣).
 (٣) رواه البخاري، برقم: (٢٨٥٣).

فتصدق بها عمر، أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث، وتصدق بها في الفقراء... (١).

وقد وقف النبي ﷺ؛ حيث تصدق بسبع أراضٍ أوصى له بها مُخِيرِيقُ يَوْمِ أُحُدٍ (٢)، وروى البخاري بسنده عن عمرو بن الحارث (رضي الله عنه) قال: «مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ، وَبَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً» (٣).

وعلى هذه السنة تواطأ فعل أصحاب النبي ﷺ فكان الأمر إجماعاً.

قال القرطبي (رحمته الله): «المسألة إجماع من الصحابة وذلك أن أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وعائشة وفاطمة وعمرو بن العاص وابن الزبير وجابرًا كلهم وقفوا الأوقاف، وأوقفهم بمكة والمدينة معروفة مشهورة» (٤).

فهذه الأدلة كلها دلت على مشروعية الوقف بل دلت دلالة قاطعة على استحبابه.

(١) رواه البخاري، برقم: (٢٧٣٧)، ومسلم، برقم: (١٦٣٢).

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: (٣٨٨/١).

(٣) صحيح البخاري، رقم: (٤٤٦١).

(٤) تفسير القرطبي: (٣٣٩ / ٦).

أحكام الوقف:

الوقف عقد لازم لا يصح الرجوع فيه، ويترتب عليه خروج العين الموقوفة من ملك الواقف وامتناع تصرفه فيها إلا بما هو من مصلحتها؛ فلا تباع ولا توهب ولا تورث، وإنما تصرف فيما وقفها عليه الواقف بشرطه؛ لقوله ﷺ لعمر: «تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ، لَا يَبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ، وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ»^(١).

قال الشيخ مرعي الكرمي رحمته الله: «والوقف عقد لازم لا يفسخ بإقالة ولا غيرها ولا يوهب ولا يرهن ولا يورث ولا يباع؛ إلا أن تتعطل منافعه بخراب أو غيره ولم يوجد ما يعمر به فيباع ويصرف ثمنه في مثله»^(٢).



(١) رواه البخاري، رقم: (٢٧٦٤).

(٢) دليل الطالب لنيل المطالب لمرعي بن يوسف الكرمي ص ١٩٢.

ثَانَا

خَصَائِصُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَفَضَائِلُهُمَا

والمراد بالحرمين المسجدان؛ مسجد الكعبة ومسجد النبي ﷺ، لا حدود الحرمين مكة والمدينة.

وفي هذا المطلب ذكر شيءٍ من خصائص الحرمين الشريفين وفضائلهما من كتاب الله تعالى ومن سنة المصطفى ﷺ. وقبل ذكرها ينبغي بيان أن ما ثبت في الكتاب والسنة من ذكر فضائل وخصائص مكة والمدينة عامة فهو ثابت في حق المسجدين لأمرين؛ أحدهما: أن المسجدين جزء من مكة والمدينة، وإذا ثبتت الفضيلة لكل ثبتت للجزء، وثانيهما: أن المسجدين أولى بهذه الفضائل؛ لأن المدينتين إنما كُرِّمتا ونُورتا بخصائص المسجدين وفضائلهما؛ فمكة كرمت وشرفت ببيت الله وآياته البينات، والمدينة نُورِت بالهجرة وبمسجد خير البريات.

ومن خصائص وفضائل الحرمين والأقصى ما يأتي:

أولاً: أن من جعلها مساجد هو الله ﷻ.

ففرق بين ما عيّن الله رب العالمين مكانه؛ فحدّد حدوده

وأركانها، وبين ما عيَّنه واتخذها عباده المخلوقين، فلذلك هي أعظم وأشرف المساجد على الإطلاق.

قال ابن عثيمين رحمته الله: «والمساجد التي تبني وتعد للصلاة فيها نوعان: نوع مخصص من عند الله تعالى، ونوع مخصص يضعه البشر ويبنونه ويعتمدونه مسجداً. فأما الأول فهو ثلاثة مساجد لا تزيد؛ المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى، هذه ثلاثة مساجد وضعها الله عز وجل وجعل لها مزية خاصة»^(١).

فأما المسجد الحرام فقد قال الله تعالى فيه: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦]، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلَ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ»^(٢).

وأما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقد بناه عليه السلام أول مقدمه المدينة؛ بناه حيث مباركته المأمورة كما في الخبر الذي ذكره أهل السير؛ فإنها سارت به عليه السلام، وكلما مر بحيٍّ من الأنصار عرضوا نزوله عليهم وهو يقول لهم: خلوا سبيل الناقة فإنها مأمورة، حتى بركت وبقي

(١) الشرح المختصر على بلوغ المرام لابن عثيمين: (٧٥/٣).

(٢) صحيح البخاري، رقم: (٣٣٦٦). صحيح مسلم، رقم: (٥٢٠).

النبي ﷺ على ظهرها ولم ينزل، ثم قامت ومشت غير بعيد، ورسول الله ﷺ لا يثنيها، ثم التفتت خلفها، فرجعت إلى مكانها الذي بركت فيه أول مرة، فبركت فيه ثانية، واستقرت^(١).

والمسجد الأقصى اصطفاه الله وبارك حوله، قال وعجل: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا حَوْلَهُ لِئَلْنُرِيهِ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١].

وفي الصحيحين من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلٌ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ. قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى. قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكْتِكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ»^(٢).

وقد روى ابن حجر في الفتح عن ابن هشام في كتاب التيجان: «إن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالسير إلى بيت المقدس وأن يبينه فبناه ونسك فيه»^(٣).

(١) ينظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤٩٦/١)، والسيرة النبوية لابن حبان: (١٤٢/١)، والسيرة النبوية لابن كثير: (٢٧٢/٢).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) فتح الباري: (٤٠٩/٦).

ثانيًا: أن المساجد الثلاثة هي مساجد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

فأنبياء الله تعالى بنوها وقصدوها؛ فلذلك أضيفت إليهم. فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَسْجِدِي خَاتَمُ الْمَسَاجِدِ...»^(١).

قال النووي رحمته الله: «بيان عظيم فضيلة هذه المساجد الثلاثة ومزيتها على غيرها؛ لكونها مساجد الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم؛ ولفضل الصلاة فيها»^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ مَسْجِدِي آخِرُ الْمَسَاجِدِ»^(٣)، قال ابن حبان: «يريد به: آخر المساجد للأنبياء»^(٤).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «المساجد الثلاثة لها

(١) رواه الفاكهي في أخبار مكة، رقم: (١١٩٢)، والبخاري في مسنده كما ذكر الهيثمي في كشف الأستار، رقم: (١١٩٣)، وذكره في مجمع الزوائد وقال: فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف، رقم: (٥٨٥٥)، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: صحيح لغيره، رقم: (١١٧٥).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (١٠٦/٩).

(٣) رواه مسلم، رقم: (١٣٩٤).

(٤) صحيح ابن حبان: (٥٠٢/٤).

فضل على ما سواها فإنها بناها أنبياء الله ودعوا الناس إلى السفر إليها. فالخليل دعا إلى المسجد الحرام وسليمان دعا إلى بيت المقدس ونبينا دعا إلى الثلاثة: إلى مسجده، والمسجدين. ولكن جعل السفر إلى المسجد الحرام فرضاً، والآخرين تطوعاً. وإبراهيم وسليمان لم يوجبا شيئاً ولا أوجب الخليل الحج»^(١).

ثالثاً: مضاعفة أجر الصلاة فيها.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاةٍ فيما سواه، إلا المسجد الحرام»^(٢). وقال عليه السلام: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاةٍ فيما سواه، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاةٍ فيما سواه»^(٣). وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: تذاكرنا ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أيهما أفضل: مسجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو مسجدي بيت المقدس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلواتٍ فيه، ولنعم المصلي،

(١) صحيح ابن حبان: (٥٠٢/٤).

(٢) رواه البخاري، رقم: (١١٩٠)، ومسلم، رقم: (١٣٩٤).

(٣) مجموع الفتاوى: (٢٧ / ٢٦٤).

وَلْيُوشِكَنَّ أَنْ لَا يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ شَطْنٍ^(١) فَرَسِهِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا أَوْ قَالَ: خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^(٢).

رابعًا: أنها المساجد المخصوصة بجواز شد الرحال إليها:

قال عليه السلام: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(٣).

خامسًا: واختص الحرمان بأن من نذر الصلاة في الأقصى أجزأته عنها الصلاة فيهما^(٤).

فأما أجزاءها في المسجد الحرام، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلًا، قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ فَتَحَ

(١) الشطن: هو الحبل. النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: شطن.

(٢) رواه الحاكم وقال: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، رقم: (٨٥٥٣)، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، رقم: (١١٧٩).

(٣) رواه البخاري، رقم: (١١٨٨)، ومسلم، رقم: (١٣٩٧).

(٤) ينظر: تعطير الأنام بفضائل المسجد الحرام لإكرام الله إمداد الحق عبدالرحمن: ص: ١٤٣.

اللَّهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ، أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَكَعَتَيْنِ، قَالَ: صَلِّ هَهُنَا،
ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: صَلِّ هَهُنَا، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: شَأْنُكَ إِذَنْ» (١).

وأما أجزاءها في المسجد النبوي، فعن ابن عباس رضي الله عنهما:
«إِنَّ امْرَأَةً اشْتَكَتْ شَكْوَى، فَقَالَتْ: إِنَّ شَفَانِي اللَّهُ لَا أُخْرَجَنَّ فَلَأُصَلِّنَّ
فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَبَرَأْتُ، ثُمَّ تَجَهَّزْتُ تَرِيدُ الْخُرُوجَ، فَجَاءَتْ
مَيْمُونَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُسَلِّمُ عَلَيْهَا، فَأَخْبَرَتْهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: اجْلِسِي
فَكُلِّي مَا صَنَعْتُ، وَصَلِّي فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: صَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنْ
الْمَسَاجِدِ، إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ» (٢).

سادساً: ومن فضائل المسجد الحرام أن فيه أول بيت وضع
للناس لتوحيد الله وعبادته وهو مبارك وهدى للعالمين، ووجهه ركن
من أركان الإسلام، ووجهته معظمة؛ حيث استقبله شرط لصحة
الصلاة، والتوجه إليه مستحب في الذكر والدعاء، ويجب تنزيهه جهته
عن البصاق والتحرف عنها عند الخلاء.

- (١) رواه أحمد، رقم: (١٤٩٢٠)، وقال محققو المسند: إسناده قوي، رجاله
رجال الصحيح، ورواه أبو داود، رقم: (٣٣٠٥)، وصححه الألباني في
صحيح سنن أبي داود، ورواه الحاكم، رقم: (٧٨٣٩)، وقال: صحيح على
شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.
(٢) رواه مسلم، رقم: (١٣٩٦).

سابعاً: ومن فضائل المسجد الحرام اشتماله على الشعائر المعظمة والمواضع المكرمة؛ من الطواف والركنين والملتزم والمقام وزمزم.

فالطواف أمر الله تعالى به إذ قال: ﴿وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]، وفي بيان فضله قال عليه السلام: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ»^(١).

وأما الركنان: فقد روى النسائي في المجتبي، «أن رجلاً سأل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: ما أراك تستلم إلا هذين الركنين؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إِنَّ مَسْحَهُمَا يَحُطُّانِ الْخَطِيئَةَ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ طَافَ سَبْعًا، فَهُوَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ»^(٢).

والملتزم موضع للدعاء: فقد روى أحمد عن عبدالرحمن بن صفوان قال: «لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ، قُلْتُ: لَأَلْبَسَنَّ ثِيَابِي، وَكَانَ دَارِي عَلَى الطَّرِيقِ، فَلَأَنْظُرَنَّ مَا يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَانْطَلَقْتُ، فَوَافَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ، وَأَصْحَابُهُ

(١) رواه ابن ماجه، رقم: (٢٩٥٦)، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه.

(٢) رواه النسائي، رقم: (٢٩١٩)، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي.

قَدْ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْحَطِيمِ، وَقَدْ وَضَعُوا خُدُودَهُمْ عَلَى الْبَيْتِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَسَطَهُمْ»^(١).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «إِنَّ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ لَا يَقُومُ فِيهِ إِنْسَانٌ فَيَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ إِلَّا رَأَى فِي حَاجَتِهِ بَعْضَ الَّذِي يُحِبُّ»^(٢).

والمقام: قال الله تعالى فيه: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»^(٣).

وماء زمزم ماء مبارك: قال عنه رسول الله ﷺ: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامٌ طَعْمٌ»^(٤)، وقال: «خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ فِيهِ طَعَامٌ

(١) رواه أحمد، رقم: (١٥٥٥٣)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة: (٢١٣٨).

(٢) رواه الفاكهي في أخبار مكة، رقم: (٢٣٠)، وحسن إسناده ابن دهيش: (١٦٥/١).

(٣) رواه البخاري، رقم: (٣٩٥)، ومسلم، رقم: (١٢٣٤).

(٤) رواه مسلم، رقم: (٢٤٧٣).

مِنَ الطَّعْمِ وَشِفَاءً مِّنَ السُّقْمِ»^(١)، وقال عليه السلام: «مَاءٌ زَمَزَمَ، لِمَا شَرِبَ لَهُ»^(٢).

ثامناً: ومن فضائل المسجد النبوي أنه أسس على التقوى.

قال المولى عجل: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨].

تاسعاً: من فضائل المسجد النبوي أن فيه روضة من رياض الجنة.

قال عليه السلام: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة»^(٣)، قال أهل العلم: يعني أن الطاعة والصلاة والدعاء والذكر فيه يقود إلى الجنة^(٤).

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير، رقم: (١١١٦٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات، رقم: (٥٧١٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع، رقم: (٣٣٢٢).

(٢) رواه أحمد، رقم: (١٤٨٤٩)، وقال محققو المسند: حديث محتمل للتحسين، ورواه ابن ماجه، رقم: (٣٠٦٢)، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه.

(٣) رواه البخاري، رقم: (١١٩٥)، ومسلم، رقم: (١٣٩٠).

(٤) ينظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة: ص ١٨٩، وشرح صحيح البخاري لابن بطال: (٣/١٨٤)، والمنتقى شرح الموطأ للباقي: (١/٣٤١)، والمعلم بفوائد مسلم للمازري: (٢/١٢٢)، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن: (٩/٢٤٩).

عاشراً: ومن فضائل المسجد النبوي الصلاة عند الأستوانة التي كان النبي ﷺ يصلي عندها.

ففي الصحيحين من حديث يزيد بن أبي عبيد قال: «كنت آتي مع سلمة بن الأكوع فيصلني عند الأستوانة التي عند المصحف^(١)، فقلت: يا أبا مسلم! أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأستوانة، قال: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا»^(٢)، قال السهوي: «يراد بها التي هي علمٌ للمصلي الشريف، فقد قال مالك: أحب مواضع التنفل في مسجد رسول الله ﷺ ومصلاه حيث العمود المخلَّق»^(٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «فأما الأمكنة التي كان النبي ﷺ يقصد الصلاة أو الدعاء عندها، فقصد الصلاة فيها

(١) ولفظ مسلم: «يصلي وراء الصندوق»، وكأنه كان للمصحف صندوق يوضع فيه؛ فهذه هي أمانة المصلي وقد حصلت في زمن عثمان رضي الله عنه، ينظر: فتح الباري لابن حجر: (١/٥٧٧)، وفيض الباري على صحيح البخاري لمحمد أنور الكشميري: (٢/١١١).

(٢) رواه البخاري، رقم: (٥٠٢)، ومسلم، رقم: (٥٠٩).

(٣) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى للسهوي: (٢/٣٦).

المخلَّق والمخلَّقة: أي المطليَّة بالخلوق. وهو ضرب من الطيب. ينظر: مختار الصحاح: مادة: خلق.

أو الدعاء سنة واقتداء برسول الله ﷺ واتباع له، فإنه هنا أخبر أن النبي ﷺ كان يتحرى البقعة. فكيف لا يكون هذا القصد مستحباً؟ نعم: إيطان بقعة في المسجد لا يصلى إلا فيها منهي عنه كما جاءت به السنة، والإيطان ليس هو التحري من غير إيطان^(١).

وتقع الاسطوانة في الروضة الشريفة وتتصل بظهر المحراب من ناحية اليمين؛ فمستقبل القبلة عند المحراب يجد مكتوباً بالمستطيل في الجانب الأيمن من المحراب: (هذا مصلى رسول الله ﷺ)، ويجد خلفه الأسطوانة مكتوب أعلاها: (هذه أسطوانة المخلقة)، فهذا هو مصلاه ﷺ.

الحادية عشرة: من فضائل المسجد النبوي أن من جاء معلماً أو طالباً للعلم فهو كالمجاهد في سبيل الله.

فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا، لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِحَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ

(١) مجموع الفتاوى: (٢/٢٧٦).

بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ»^(١).

وهذه فضيلة خاصة بالمسجد النبوي لا تعم غيره كما قال بعض أهل العلم^(٢).



-
- (١) رواه ابن ماجه، رقم: (٢٢٧)، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه.
(٢) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري: (٤٥٥/٢)،
والثمر المستطاب للألباني: (٥٢٧/٢).

رابعاً

النموذج من أوقاف الحرمين الشريفين

وقف الملك عبد العزيز للحرمين الشريفين^(١):

وهذا الوقف يعد أضخم وقف استثماري يعود ريعه إلى المسجد الحرام والمسجد النبوي.

وهو علم بارز واضح، وشاهد عدل صادق على العناية الشديدة والجهود المتواصلة السديدة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين، وتوفير الموارد الكافية والدائمة للإنفاق عليهما، وتيسير الأمور على قاصديهما. وقد أمر بإنشائه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمته الله، ووضع أساسه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمته الله في سنة ١٤٢٣هـ.

(١) ينظر: موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة ص ١٤٨، وبحث: الاستثمار الوقفي المنهج والأولويات (حالة مكة المكرمة)، لياسر الحوراني، مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، العدد: ٢٦، ص ٢٩-٣٠، وصحيفة الرياض العدد: ١٥٧٦٣، الأحد ٢١ رمضان ١٤٣٢هـ، والعدد: ١٦١٩٣ - الأربعاء ٨ ذو الحجة ١٤٣٣هـ.

والوقف مقام على أرض تبلغ مساحتها ١,٥ كلم مربع، وتجاوزت كلفته ستة مليارات ريال سعودي، ويعد عن باب الملك عبدالعزيز ١٠٠ متر، ويشتمل على سبعة أبراج سكنية تجارية متجاورة، سميت ستة منها بأسماء أعلام وأماكن ترتبط بهذه البقعة المباركة ديناً وتاريخاً؛ وهي كما يأتي:

برج الصفا وعدد أدواره ٢٨ دوراً، وبرج المروة وعدد أدواره ٢٩ دوراً، وبرج المقام وعدد أدواره ٤٨ دوراً، وبرج سارة وعدد أدواره ٤٥ دوراً، وبرج هاجر وعدد أدواره ٣٧ دوراً، وبرج زمزم وعدد أدواره ٣٥ دوراً. والبرج السابع برج الفندق وهو أكبرها وعدد أدواره ٦٠ دوراً؛ منها ٢٦ دوراً فندقياً، وباقيها شقق ووحدات سكنية فخمة، كما يضم أجنحة ملكية فاخرة.

ويتجاوز عدد الوحدات السكنية بمجمل الأبراج ١٠٩٠٠ وحدة سكنية، ويتجاوز عدد المصاعد بمجمل الوقف ٤٠٠ مصعداً. وتوفر الأبراج إطلالة على الحرم لنحو ٨٠٪ من الوحدات السكنية، بل يمكن مشاهدة الكعبة المشرفة عياناً من نصف هذه الوحدات. كما يشتمل الوقف على مصلى يستوعب ٣٣٠٠ مصلى. ويتضمن الوقف كافة الخدمات من محال تجارية وعيادات طبية ومواقف للسيارات ودورات للمياه وغيرها.

فبذلك كله صار حجمه الضخم ومبناه الفخم وموقعه الفريد
المطل على الحرم سبباً لوفرة إيراداته على الحرمين الشريفين.



القِسْمُ الْأَوَّلُ

الْكِتَابُ وَالرِّسَالَةُ الْعِلْمِيَّةُ

وَالْإِنجازات

هذا القسم هو أس هذا البحث، وفيه سرد للمصادر المؤلفة عن أوقاف الحرمين الشريفين مرتبة على حروف المعجم.

وقد تعددت أنواعها وأشكالها فكان منها المخطوط ومنها المطبوع، ومنها الرسائل الجامعية والأبحاث. وهذا بيانها:

١ - أحباس المغاربة في الحرمين الشريفين. حسن بن عبدالكريم الوراكلي. بحث منشور في كتاب أبحاث مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ، ج ٣، ص ٦٧-٨٤.

٢ - الأسس الإدارية للمؤسسات الوقفية: أوقاف الحرمين الشريفين نموذجًا. محمد عبدالعليم صابر. كرسي الشيخ يوسف بن عوض الأحمدى لدراسات إدارة واستثمار أوقاف الحرمين الشريفين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٨هـ، ٩٦ص.

٣ - إسهام الجيش الإنكشاري في أوقاف الحرمين الشريفين خلال القرن الثاني عشر الهجري. فهيمة عمريوي. بحث منشور بمجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسطنطينة، الجزائر، ع ٤١٤، ٢٠١٤م، ص ٦٣-٨٦.

٤ - إضرار الاستعمار الفرنسي بموارد أوقاف الحرمين في

تونس وردة فعل الحكومة السعودية. التليبي العجيلي. بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الثالث للأوقاف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، ج٤، ص ٨٣-١٣٣.

٥- إعادة تشكل دفتر حول أوقاف الحرمين بمدينة الجزائر بأرشفيف ما وراء البحار بأكس أون بروفنس. haramayn d'Alger dans les archives d'Outre-Mer à Aix-en-Provence. أندريه ريموند، باللغة الفرنسية، المجلة التاريخية المغاربية، ع١٤٠، ٢٠١٠م، ص ٧٩-٨٧.

٦- أوقاف الحرمين الشريفين. عبدالرحمن عبدالقادر فقيه، منشور في كتاب أبحاث مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ، ص ٢٦٥-٢٨٥.

٧- أوقاف الحرمين الشريفين (مكة والمدينة) في مدينة الجزائر خلال القرن الثامن عشر وبداية التاسع عشر. علي العنتري. رسالة ماجستير، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، ٢٠١٢م، ص ١٨٩.

٨- أوقاف الحرمين الشريفين بالبلاد التونسية (١٧٣١-١٨٨١م). التليبي العجيلي. من منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، ١٩٩٨م، ص ٢٤٦.

٩ - أوقاف الحرمين الشريفين بالبلاد التونسية زمن الاستعمار الفرنسي (١٨٨١-١٩٥٦م). التليلي العجيلي. من منشورات مجمع الأطرش للكتاب المختص، تونس، ٢٠١٥م، ٦٢٢ص.

١٠ - أوقاف الحرمين الشريفين بالجزائر إبان العهد العثماني مظهر من مظاهر التواصل بين الجزائر وبلاد الحجاز. عائشة غطاس. أعمال المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول حول العلاقات بين دول الخليج والمغرب العربيين الواقع والمستقبل، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٥م، ص ٢٠٩-٢٢٦.

١١ - أوقاف الحرمين الشريفين في العصر المملوكي: دراسة تاريخية وثائقية حضارية^(١). أحمد هاشم بدر شيني. من مطبوعات مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، ٥١٨ص.

١٢ - أوقاف الحرمين الشريفين في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني على ضوء وثائق المحاكم الشرعية. زاهي محمد. جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، الجزائر، ٢٠٠٧م.

(١) اعتمدت الدراسة على مائة وثمانين وعشرين وثيقة تتعلق بأوقاف الحرمين الشريفين محفوظة بدار الوثائق القومية.

١٣ - أوقاف الحرمين الشريفين في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني من خلال المصادر المحلية. هلايلي حنفي. جامعة سيدي بالعباس، الجزائر، (د.ت)، ٤٢ ص.

١٤ - أوقاف الحرمين الشريفين في مدينة الجزائر في العهد العثماني. خليفة حماش. المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، تونس، ع٣٥، ٢٠٠٧م، ص٨١-٩٣.

١٥ - أوقاف الحرمين الشريفين والصرّة في فترة الحماية (١٨٨١-١٩٥٦م) من خلال وثائق السلسلة (c) والسلسلة (a) بالأرشيف الوطني التونسي. أمينة حبشي. المعهد الأعلى للتوثيق، تونس، ١٩٩٣م.

١٦ - أوقاف الحرمين الشريفين. مها بنت سعيد سعد الزبيدي. مجلة التاريخ والمستقبل، جامعة المنيا-كلية الآداب، ع١٣، يوليو ٢٠١٠م، ص١٢٥-١٥٣.

١٧ - أوقاف الحرمين العثمانية^(١). Osmanlı Devletinde Haremeyn Vakıflar (١٦. ve ١٧. yüzyıl). مصطفى قورل. باللغة التركية، إستانبول، ٢٠٠٢م، ٢٩٢ ص.

(١) أفادني به الأستاذ الدكتور: سهيل صابان، أستاذ التاريخ الحديث وتاريخ الدولة العثمانية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود - جزاه الله خيرا.

١٨ - أوقاف الحرمين. مخطوط، المكتبة المركزية بجامعة سلجوق، قونيا، تركيا، الرقم: ٢٠، ٤٠ق، باللغة العثمانية.

١٩ - أوقاف السلطان الأشرف شعبان بن حسين على الحرمين الشريفين. راشد بن سعد القحطاني. صدر عن مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م، ٢٥٩ ص.

٢٠ - أوقاف المسجد الحرام بمكة المكرمة: تنظيمها وإدارتها في العهد العثماني (١٢٥٤-١٣٣٧هـ). علياء بنت فياض أحمد الفياض، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، ١٣٠ ص.

٢١ - الأوقاف على الحرمين الشريفين خارج المملكة العربية السعودية: واقعها وكيفية الإفادة منها. عبدالله بن ناصر السدحان. من مطبوعات مركز تاريخ مكة المكرمة، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ١٣٧ ص.

٢٢ - الأوقاف على الحرمين الشريفين في العالم الإسلامي: الواقع والمشكلات والحلول. محمد شريف بشير. مجلة القدس العالمية للدراسات الإسلامية، ٥٤، ٢٠١٧م، ص ٧٣-٩٦.

٢٣ - أوقاف فلسطين على الحرمين الشريفين عصر سلاطين المماليك. علي السيد علي. مجلة التريية، قطر، ١٤٦٤، ٢٠٠٣م، ص ١٥٨-١٧٤.

٢٤ - أوقاف نساء سلاطين العثمانيين: وقفية زوجة السلطان سليمان القانوني على الحرمين الشريفين. ماجدة مخلوف. دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٧هـ، ٦٢ص.

٢٥ - الأوقاف والحكام والمجتمع المحلي: أوقاف الحرمين في مدينة الجزائر. Endowments rulers and community: Waqf AL-Haramayan in ottoman ALgiers مريم هوكستر، باللغة الإنجليزية، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٩٨م، ١٨٨ص.

٢٦ - بساط الكرم في القول على أوقاف الحرم^(١). أبو بكر بن عبد الوهاب المكي الحنفي المتوفى سنة ١٢٦٢هـ. مخطوط، مكتبة الحرم المكي الشريف، رقم: ١٧٩٦ فقه حنفي، ٩ق. ومخطوطة

(١) الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي: ٦٦٥ / ٢.

أخرى عنوانها: «بسام الكرم في القول على أوقاف الحرم». لأبي بكر الزرعة. نسخها عبدالغفور أنديجاني البخاري سنة ١٣٦٨هـ، مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، رقم: ١. ٢٧٨٣٧٧، ٨٩ ق^(١).

٢٧ - جمعية أحباس الحرمين الشريفين بباريس^(٢): من تنظيم رحلات الحج إلى الإشراف على جامع باريس (١٩١٦ - ١٩٥١م / ١٣٣٤ - ١٣٧٠هـ). عبداللطيف الحناشي. مجلة دار الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، س ٣٥، ع ٣، ٢٠٠٨م، ص ١٤٧ - ١٨٦.

٢٨ - حفظ الحرم في أوقاف أهل الحرم. محب الدين عبدالقادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الطبري الشافعي. وقد ذكره عبدالوهاب الدهلوي في بحثه (تعريف بالكتب المؤلفة عن الحرمين والطائف وجدة) بمجلة المنهل، ٨٤، ١٣٦٦هـ، ص ٣٤٥.

(١) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: ١٥ / ٢.

(٢) وهذه الجمعية أسست باقتراح من المستخرب الفرنسي لإيجاد ملجأ بمكة والمدينة لذوي التبعية الفرنسية من حجاج الشمال الإفريقي، ولا علاقة لها بأحباس الحرمين الشريفين. ينظر: نفس البحث المذكور، وينظر: موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة: (٤ / ١٧٤).

٢٩- حوكمة الأوقاف ودورها في تطوير أوقاف الحرمين الشريفين. حسين عبدالمطلب الأسرج. كرسي الشيخ يوسف بن عوض الأحمدي لدراسات إدارة واستثمار أوقاف الحرمين الشريفين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٧هـ، ٨٦ص.

٣٠- حول الوثائق المتعلقة بأوقاف الحرمين الشريفين بمدينة الجزائر. عائشة غطاس. أعمال ندوة الوقف في الجزائر أثناء القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، مجلة دراسات إنسانية، عدد خاص، الجزائر، ٢٠٠١-٢٠٠٢م، ص١٣٨-١٥١.

٣١- خيرات السلطان قايتباي ومنشأته الموقوفة على الحرمين الشريفين من خلال كتاب وقفه المحفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس. محمد الششتاوي. دار الآفاق العربية، القاهرة، ط ١، ٢٠١٧م.

٣٢- خيرات ماه بيكر كوسم والدة سلطان ووقفيتها لخدمة الحرمين الشريفين صورة للتضامن الاجتماعي والديني خلال العصر العثماني (١٠٢٦هـ/١٦١٧م - ١٠٤٩هـ/١٦٣٩م). أميرة علي وصفي مداح. مجلة المؤرخ المصري: دراسات وبحوث تاريخية محكمة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠١م، ص٢٩١-٣٣٢.

٣٣ - دراسة وتحقيق لأقدم وثيقة وقف لخدمات الحجاج والمعتمرين منقوشة من القرن الثالث الهجري بمكة المكرمة. محمد فهد الفعر، كتاب الندوة الكبرى بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٢٦هـ، ص ٦٣-١٠٦.

٣٤ - دفتر الصرة العثمانية الشريفة المخصصة لأهالي المدينة المنورة عن أوقاف المرحومة والمغفور لها صفية سلطان أم المرحوم والمغفور له السلطان محمد خان الثالث - طيب الله ثراهما - في استانبول عن واجب سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف هجرية. ترجمة وتحقيق: مصطفى بلكة. دار الأصول العلمية، إستانبول، ٢٠١٦م.

٣٥ - دكان الحرمين الشريفين^(١). خليفة حماش. مجلة دار الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، س ٣٦، ١٤٣١هـ، ص ٨٥-١٦٧.

٣٦ - صرة الحرمين الشريفين الجزائرية: إحدى صور انتقال الأموال بين الجزائر والجزيرة العربية في العهد العثماني. خليفة حماش. ضمن بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الرابع المنعقد في

(١) دكان الحرمين هي المؤسسة المعنية بحفظ أموال أوقاف الحرمين بالجزائر.

دولة الكويت خلال الفترة من ٥-٧ ربيع الأول ١٤٣٠هـ: حركة الإنسان والأعمال بين دول الخليج والمغرب العربي، ص ٥١٩-٥٦٨.

٣٧- الصرة الشريفة في ضوء حجة قبض وتسلم واستغلال واستيفاء (١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م): دراسة وثائقية. عبد المنصف سالم حسن نجم. حوليات إسلامية، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ع ٤٥٤، ٢٠١١م، ص ٣٣٩-٣٦٠.

٣٨- الصرة العثمانية الشريفة: دفتر توزيع الصرة الهمايونية الشريفة عن الأوقاف الحلبية ومستحقات أهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة عن واجب سنة ألف وتسعين هجرية. إسماعيل السلامات. (د. ن)، الكويت، ٢٠١٢م، ص ٧٩.

٣٩- الصرة العثمانية الموجهة إلى مكة المكرمة ٧٩١-٩٧٤هـ / ١٣٨٩-١٥٦٦م. لمياء أحمد عبدالله شافعي. مكتبة زهراء الشرق، مكة المكرمة، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص ٦٣.

٤٠- الصرة المرسله لأهل مكة المكرمة عام ١٠٧٨م بموجب الدفتر رقم ١٣٢ من دفاتر الصرة في الأرشيف العثماني. سهيل صابان. كتاب الندوة العلمية الكبرى: مكة المكرمة العاصمة الثقافية للعالم الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٤٢٦هـ، ص ٤١.

٤١ - الصرة الهمايونية في الدولة العثمانية وفيات الصرة إلى مكة المكرمة. منير آطالار، أنقرة، تركيا، ١٩٩١م، ٣٧٧ص.

٤٢ - الصكوك الوقفية ودورها في تمويل الاستثمارات الوقفية: صكوك الحرمين الشريفين نموذجًا. جعفر محمد أحمد هني وقدواي عبدالقادر. كرسي الشيخ يوسف بن عوض الأحمدى لدراسات إدارة واستثمار أوقاف الحرمين الشريفين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٨هـ، ١٣٣ص.

٤٣ - الصيغ الاستثمارية في المؤسسات الوقفية: التطبيق على أوقاف الحرمين الشريفين. محمد شريف بشير الشريف. كرسي الشيخ يوسف بن عوض الأحمدى لدراسات إدارة واستثمار أوقاف الحرمين الشريفين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٨هـ، ١٣٥ص.

٤٤ - العلاقات بين الجزائر العثمانية والبقاع المقدسة من خلال دور مؤسسة أوقاف الحرمين. ناصر الدين سعيدوني، مجلة أوقاف، الكويت، ٦٤، ٢٠٠٤م، ص ٣٧-٧٦.

٤٥ - الفضاء الديني: أحباس المدن المقدسة المغربية ونشأة

الدولة العربية. les habous . Un espace religieux: maghrebins des villes saintes et l'avenement de l'etat Arabe. كولات دييوا، revue maroc – Europe: histoire, economies ع ٤٤، ١٩٩٣م، ص ١٥٥-١٧٨، باللغة الفرنسية.

٤٦ - مخصصات الحرمين الشريفين في مصر إبان العصر العثماني في الفترة من ٩٢٣-١٢٢٠هـ/ ١٥١٧-١٨٠٥م. محمد علي فهيم بيومي. دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، ص ٥٥٩.

٤٧ - مخصصات الحرمين الشريفين في مصر إبان الفترة ١٨٠٥-١٨٨٢م/ ١٢٢٠-١٢٩٩هـ. وليد عبدالحميد عبدالرحيم. رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٠م.

٤٨ - مخصصات الحرمين الشريفين من مصر (١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م-١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م). عبد المنعم عبد الرحمن عبدالمجيد. رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، أسيوط، ٢٠٠٨م.

٤٩ - مساهمة لتطوير أدوات البحث في أرشيف الرصيد التاريخي للأوقاف: نموذج أوقاف الحرمين الشريفين: الصرة في

أواخر العهد العثماني وكامل فترة الحماية الفرنسية على البلاد التونسية. أمينة حبشي. بحث منشور في المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، ع ٣٣-٣٤، ٢٠١٣م، ص ٦٩-١٠٥.

٥٠ - مشاركة أهل الغرب الإسلامي في الوقف على الحرمين الشريفين. محمد بن زين العابدين رستم. بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الثالث للأوقاف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، ص ٧٢٤-٧٥٦.

٥١ - المصاحف من الأوقاف العثمانية على الحرمين الشريفين: دراسة أثرية وثائقية. حسن محمد نور عبدالنور. مجلة العصور، م ٢٤، ج ٢، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص ٣٩-٨٢.

٥٢ - ملامح الاستراتيجية العثمانية مع مصر والحجاز حول مخصصات الحرمين الشريفين. عبدالوهاب بن صالح بابعير. مجلة كلية الآداب-جامعة الإسكندرية، مصر، ع ٤٤، ١٩٩٥م، ص ٢٤٣-٢٦٦.

٥٣ - من وثائق المكتبة الوطنية بباريس: وثيقة الدشيثة^(١)
الكبرى للسلطان قايتباي. أحمد محمود عبدالوهاب المصري.
مجلة كلية الآداب - جامعة بني سويف، ٢٠٠٤، يوليو - سبتمبر
٢٠١١م، ص ١٧-٤٨.

٥٤ - مؤسسة أوقاف الحرمين الشريفين بمدينة الجزائر
العثمانية. ناصر الدين سعيدوني. بحث منشور في مجلة الخليج
للتاريخ والآثار، المملكة العربية السعودية، ٣٤، ١٤٢٨هـ/
٢٠٠٧م، ص ٩-٥٠.

٥٥ - وثائق الحرمين الشريفين في مصر من واقع دفاتر الصرة
الرومية ١٠٨٧-١٢٧٥هـ / ١٦٧٦-١٨٥٨م في القرن ١٢هـ / ١٨م
من واقع سجلات الديوان العالي. محمد علي فهم بيومي. مجلة
دارة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، ٣٠، ٣٤،
١٤٢٥هـ، ص ١٧٣-٢١٢.

(١) الدشيثة نوع من الطعام. وكان يطلق على أوقاف الحرمين الشريفين أوقاف
الدشايش مع أن الأوقاف كانت لإطعام أهالي الحرمين الشريفين الدشيثة
وغيرها، وأطلق على أوقاف قايتباي أوقاف الدشيثة الكبرى وأوقاف
السلطان مراد الثالث الدشيثة المرادية. ينظر: دور مصر في الحياة العلمية في
الحجاز إبان العصر العثماني، محمد علي بيومي، ص ٨٧.

٥٦ - وثائق أوقاف الإمارات الإسلامية الهندية في الحرمين الشريفين من نشأة الإمارات الهندية حتى نهايتها. ترجمة وتحقيق ودراسة صاحب عالم الأعظمي الندوي. كرسي الملك سلمان كرسي الملك سلمان بن عبدالعزيز لدراسات تاريخ مكة المكرمة بجامعة أم القرى^(١).

٥٧ - وثائق الوقف على الأماكن المقدسة. عبد اللطيف إبراهيم. الندوة العالمية الأولى لدراسات تاريخ الجزيرة العربية، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الرياض (الملك سعود)، ١٠-٥/١٣٩٧هـ. ونشر ضمن دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الأول: (مصادر تاريخ الجزيرة العربية)، جامعة الرياض، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ج٢، ص ٢٥١-٢٥٧.

٥٨ - وثائق مخصصات الحرمين الشريفين في مصر إبان العصر العثماني. مصطفى محمد رمضان. دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الأول، ج٢، جامعة الرياض (الملك سعود)، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ص ٢٥٩-٢٧٤.

(١) لم ينشر حتى وقت إخراج هذا المعجم.

٥٩ - وثائق مكة المكرمة من واقع سجلات حساب أصول وخصوم الصرة في الفترة (١٢٣٥-١٢٥٥هـ/١٨١٩-١٨٣٩م) المودعة بدار الوثائق القومية بالقاهرة. محمد علي فهيم بيومي. مجلة دار الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، س٣٩، ٤٤، ١٤٣٤هـ، ص ٨١-١٣٥.

٦٠ - وثيقتان عثمانيتان عن المدينة المنورة: تنظيم أوقاف المدينة المنورة بموجب وثيقة عثمانية عام ١٢٥١هـ/١٨٣٥م^(١). سهيل صابان. مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ع ٣٢، محرم-ربيع الأول ١٤٣١هـ/يناير-مارس ٢٠١٠م، ص ٨١-١٠٨.

٦١ - وقف الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود بمكة المكرمة: رؤية مشرقة. عواطف بنت الشريف شجاع الحارثي. (د. ن)، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص ١٨٤.

٦٢ - وقف مراد باشا بن عبدالرحمن علي فقراء الحرمين. مخطوط، ٣٧ق، الناسخ محمد بن حسن القاضي، المكتبة

(١) البحث يتناول نماذج من الأوضاع المالية للعاملين في الحرم النبوي الشريف، وكيفية إرسال الأموال المخصصة لهم من الأوقاف إليهم، وتنظيم شؤون بعض الأوقاف في المدينة المنورة من واقع وثيقتين عثمانيتين.

الظاهرية، دمشق، الرقم: ٤٣١٦. ونسخة أخرى: ٤٥، المكتبة
الظاهرية، الرقم: ٤٣١٧.

٦٣ - وقفية خاصكي خرم سلطان على الحرمين الشريفين:
مكة المكرمة والمدينة المنورة. محمد سالم الطراونة وماجدة
صلاح مخلوف، مؤسسة رام للتكنولوجيا والكمبيوتر، الكرك،
١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م، ١٤٣ص.

٦٤ - وقفية ماهبيكر كوسم والدة سلطان على الحرمين
الشريفين. ماجدة مخلوف. مجلة دار الملك عبدالعزيز، المملكة
العربية السعودية، س٤٠، ع٣، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص١٦١-١٨٩.

القِسْمُ الثَّانِي

المُقَالَصَةُ الوَثَائِقُ

والتَّقَاتِيرُ

١ - آخر أرياع لوقف الحرمين بالبلاد التونسية. محمد بن الأصفر، مجلة الإتحاف: مجلة ثقافية جامعة، تونس، ع٦٩٤، ١٩٩٦م، ص١٩-٣٠.

٢ - اعتراضات الحكومة السعودية في مسألة أوقاف الحرمين وسفر المحمل المصري. مجلة الفتح، ع٥٢٤٤، ١٣٥٥هـ، ص٢٢.

٣ - أوقاف الحرمين الشريفين في الجزائر. مجلة المنهل، السعودية، ع٢، ١٣٧١هـ، ص١١٣.

٤ - أوقاف الحرمين في مصر. مجلة الفتح، مصر، ع٦٩٤٤، ١٣٥٩هـ، ص١٥.

٥ - أوقاف الحرمين. مجلة الفتح، مصر، ع٣٤١٤، ١٣٥١هـ، ص١٤.

٦ - أوقاف الحرمين. مجلة الفتح، مصر، ع٣٧٧٤، ١٣٥٢هـ، ص١٦.

٧ - أوقاف الحرمين. مجلة الفتح، مصر، ع٤٠٠٤، ١٣٥٣هـ، ص١٧.

٨ - أوقاف الحرمين. مجلة الفتح، مصر، ع٤٣٨٤، ١٣٥٣هـ، ص١٧.

٩ - أوقاف الحرمين. مجلة الفتح، مصر، ع٤٦١، ١٣٥٤هـ، ص٧.

١٠ - أوقاف الحرمين. مجلة الفتح، مصر، ع٥١٣، ١٣٥٥هـ، ص١٣.

١١ - أوقاف الحرمين. مجلة الفتح، مصر، ع٧٠٧، ١٣٥٩هـ، ص١٥.

١٢ - أوقاف الزوايا والحرمين والأشراف: صرف ريعها في التعليم. محمد رشيد رضا. مجلة المنار، ج ٧/٢٠، ص٧٧٨، ١٩٠٤م.

١٣ - بين مصر والحجاز: أوقاف الحرمين وسفر المحمل. مجلة الفتح، ع٥٢٣، ١٣٥٥هـ، ص٦.

١٤ - جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين. رسالة من عبدالله بن عبدالقادر الشيبني. علق عليها الشيخ محمد رشيد رضا. مجلة المنار، م٣٢، ج٤/ص٢٩٣-٢٩٨، ١٣١١هـ/١٩٣٢م.

١٥ - جمعية في الحجاز لمطالبة الأقطار الإسلامية بأوقاف الحرمين. مجلة الفتح، ع٣٠٦، ١٣٥١هـ، ص١٣.

١٦ - دفاتر الصرة^(١). باللغة التركية. مخطوط، مكتبة جامعة إستانبول، رقم: ٩١٩٤، ورقم: ٩١٩٦، دفتران لصرة سنة ١٣١٦هـ. ورقم: ٩٥٢٩ (رسالة شكر بعد صرة سنة ١٢٩٤هـ). ورقم: ٩٥٣٠ (لصرة سنة ١٣٠٣هـ).

١٧ - دفاتر لأوقاف الحرمين الشريفين ودفاتر لحسابات أوقاف الحرمين ودفاتر للمتولين على هذه الأوقاف تعود للقرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر. باللغة التركية، مخطوط، مكتبة طوب قابو سراي، خزانة الأمانة، رقم: ٣٠٥٤-٣٠٩١.

(١) يقول خليل ساحلي أوغلي في مقالته: « مخطوطات عن الجزيرة العربية في مكتبة جامعة إستانبول »، التي نشرت ضمن بحوث مصادر تاريخ الجزيرة العربية، ١٥٤/٢: « كان السلاطين العثمانيون يبعثون بالصرة وهي بعض المبالغ المتحصلة عن أوقاف الحرمين أو مصادر أخرى لأجل توزيعها على أهل الحرمين، وكانت ترفق بدفتر فيه قائمة بأسماء كل من يجب أن توزع عليه. فإذا ما وصلت المبالغ والدفاتر وتم التوزيع بموجبه يرسل أمير مكة وقاضي الحرم وشيخ الحرم رسالة يشكرون بها السلطان ». نقلا عن كتاب معجم ما أوفى عن مكة المكرمة عبر العصور ص ٢٢. وذكر السندي أن بالمكتبة نفسها دفاتر من هذا النوع باللغة العربية لسنوات أخرى، وكذلك في مكتبة طوب قابو سراي، في خزانة الأمانة دفاتر لسنوات أخرى.

١٨ - دفتر الحرمين الشريفين: دفتر بغداد. ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م،
مخطوط، ١٧ق، برقم: ٣٠٦٣، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

١٩ - دفتر أوقاف الحرمين الشريفين: ١٠٠٤هـ/ ١٥٩٥م،
مخطوط، برقم: ٣٠٤٨، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٢٠ - دفتر أوقاف الحرمين الشريفين: ١٠٠٩هـ/ ١٦٠٠م،
مخطوط، ٣ق، برقم: ٣٠٦٦، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٢١ - دفتر أوقاف الحرمين الشريفين: ١٠٠٩هـ/ ١٦٠٠م،
مخطوط، ٥١ق، برقم: ٣٠٦٠، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٢٢ - دفتر أوقاف الحرمين الشريفين: ١٠١٠هـ/ ١٦٠١م،
مخطوط، ٥ق، برقم: ٣٠٦٧، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٢٣ - دفتر أوقاف الحرمين الشريفين: ١٠١٦هـ/ ١٦٠٧م،
مخطوط، ٩ق، برقم: ٣٠٦٨، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٢٤ - دفتر أوقاف الحرمين الشريفين: ١٠١٨هـ/ ١٦٠٩م،
مخطوط، ٤٤ق، برقم: ٣٠٦٩، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٢٥ - دفتر أوقاف الحرمين الشريفين: ٩٦٤هـ/ ١٥٥٦م،
مخطوط، برقم: ٣٠٤٩، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٢٦ - دفتر أوقاف الحرمين الشريفين: ٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م،
٢٩ق، مخطوط، برقم: ٣٠٥٩، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية. إستانبول، تركيا.

٢٧ - دفتر أوقاف الحرمين الشريفين: ولاية الشام.
١٠٧٩هـ/ ١٦٦٨م. ٣٧ق، مخطوط، برقم: ٣٠٧٢، باللغة
العثمانية. مكتبة متحف الآثار الإسلامية التركية. إستانبول، تركيا.

٢٨ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين الشريفين: المنتخب من
قانون الحرمين الشريفين. محمد أمين. ١١٧٢هـ/ ١٧٥٨م، ٢٩ق،
مخطوط، برقم: ٦٢٩، باللغة العثمانية، مكتبة بلدية إستانبول، تركيا.

٢٩ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين الشريفين: ولاية الشام.
٩٦٧هـ/ ١٥٥٩م، ٤٧ق، مخطوط، برقم: ٣٠٦١، باللغة العثمانية.
مكتبة متحف الآثار الإسلامية التركية. إستانبول، تركيا.

٣٠- دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م،
مخطوط، ١٤ق، برقم: ٣٠٧٣، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية. إستانبول، تركيا.

٣١- دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢م،
مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٧٤، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٣٢- دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١٠٩٩هـ/ ١٦٨٧م،
مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٧٥، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٣٣- دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١٠٩٩هـ/ ١٦٨٧م،
مخطوط، ٢٨ق، برقم: ٣٠٧٦، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٣٤- دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٠٠هـ/ ١٦٨٨م،
مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٧٧، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٣٥- دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٠٩هـ/ ١٦٩٧م،
مخطوط، ١٥ق، برقم: ١٥٢، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٣٦ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١١٣-١١١٤هـ/ ١٧٠١ -
 ١٧٠٢م، مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٧٨، باللغة العثمانية، مكتبة
 متحف الآثار الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٣٧ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١١٥هـ/ ١٧٠٣م،
 مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٨١، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
 الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٣٨ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١١٨هـ/ ١٧٠٦م،
 مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٨٠، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
 الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٣٩ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م،
 مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٨٢، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
 الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٤٠ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م،
 مخطوط، ٣ق، برقم: ٣٠٧٩، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
 الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٤١ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٢٠هـ/ ١٧٠٨م،
 مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٨٣، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
 الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٤٢ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٢١هـ/ ١٧٠٩م،
مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٤٨، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٤٣ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٢٢هـ/ ١٧١٠م،
مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٨٥، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٤٤ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٢٣هـ/ ١٧١١م،
مخطوط، ١٥ق، برقم: ١٥٥٠، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٤٥ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٢٥هـ/ ١٧١٣م،
مخطوط، ١٥ق، برقم: ١٥٣، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٤٦ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٢٦هـ/ ١٧١٤م،
مخطوط، ١٤ق، برقم: ٣٠٨٦، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٤٧ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٢٧هـ/ ١٧١٥م،
مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٨٧، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٤٨ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٢٨هـ/١٧١٦م،
مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٨٨، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٤٩ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٣٠هـ/١٧١٧م،
مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٨٩، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٥٠ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٣١هـ/١٧١٨م،
مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٩٠، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٥١ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٣٢هـ/١٧١٩م،
مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٩١، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٥٢ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٣٣هـ/١٧٢٠م،
مخطوط، ٥١ق، برقم: ٩٢، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٥٣ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٣٤هـ/١٧٢١م،
مخطوط، ١٥ق، برقم: ٣٠٩٣، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار
الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٥٤ - دفتر محاسبة أوقاف الحرمين: ١١٩٠هـ/١٧٧٦م، مخطوط، ٦٩ق، برقم: ١٤٩، باللغة العثمانية، مكتبة متحف الآثار الإسلامية التركية، إستانبول، تركيا.

٥٥ - الصرة الهمايونية للمدة الزمنية ١٣٣٤-١٣٣٧هـ. مخطوط، باللغة العثمانية، دار المحفوظات، رئاسة الوزراء في إستانبول، ضمن ملف رقم: ٢٨.٤٩ق.

٥٦ - صورة حجة أوقاف الحرمين. إبراهيم بن أحمد حمدي. مكتبة الحرم المكي، رقم: ٤١٢٦ وثائق، ١٥ق^(١).

٥٧ - كناش الصدقات المرسلة إلى الحرمين الشريفين. مخطوط، المؤلف مجهول، تاريخ النسخ: ١١٨٨هـ، مكتبة محمد داود، تطوان، المغرب.

٥٨ - مشروعات إصلاح أراضي الحجاز من فاضل غلة أوقاف الحرمين الشريفين. مجلة الفتح، ٥٧٦ع، ١٣٥٦هـ، ص ١٧.

٥٩ - معاهدة ١٩٣٦م بين مصر والمملكة العربية السعودية بشأن المحمل وأوقاف الحرمين. أولريتا مودرنا. مجلة الشرق الحديث، ١٦ع، ١٩٣٦م، ص ٦٦٦-٦٦٨، باللغة الإيطالية.

(١) الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف: ٩٢١/٢.

٦٠ - من القرى الموقوفة على الحرمين الشريفين في قنا في أخبار الأول للإسحاقى المنوفى. عبدالرحمن محمد عوض، المؤتمر العلمي الرابع، مجلة قنا، كلية الآداب، ٢٠٠٨م، ص ٤٢٣-٤٢٥.

٦١ - ميزانية إيرادات ومصروفات الأوقاف الخيرية وأوقاف الحرمين الشريفين المشمولة بنظارة حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول وإيرادات ومصروفات الأوقاف الأهلية. عن سنة ١٩٣٠ - ١٩٣١م. مطبعة وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٩٣١م، ٢٣٥ص.

٦٢ - ميزانية إيرادات ومصروفات الأوقاف الخيرية وأوقاف الحرمين الشريفين عن سنة ١٩٢٦-١٩٢٧م. وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٩٢٦م.

٦٣ - ميزانية إيرادات ومصروفات الأوقاف الخيرية وأوقاف الحرمين الشريفين عن سنة ١٩٢٧-١٩٢٨م. وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٩٢٨م.

٦٤ - ميزانية إيرادات ومصروفات الأوقاف الخيرية وأوقاف الحرمين الشريفين المشمولة بنظارة حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول وإيرادات ومصروفات الأوقاف الأهلية. عن سنة ١٩٢٨ - ١٩٢٩م. مطبعة وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٩٢٨م/١٣٤٨هـ، ص ٢٢٤.

٦٥ - ميزانية إيرادات ومصروفات الأوقاف الخيرية وأوقاف الحرمين الشريفين المشمولة بنظارة جلالة الملك فاروق وإيرادات ومصروفات الأوقاف الأهلية عن سنة ١٩٣٦-١٩٣٧م. وزارة الأوقاف، القاهرة، مطبعة وزارة الأوقاف، ١٩٣٦م/١٣٥٦هـ.

٦٦ - ميزانية إيرادات ومصروفات الأوقاف الخيرية وأوقاف الحرمين الشريفين المشمولة بنظارة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول وإيرادات ومصروفات الأوقاف الأهلية عن سنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠م. وزاره الأوقاف، القاهرة، ١٩٤٠م.

٦٧ - نتيجة الحساب الختامي عن إيرادات ومصروفات الأوقاف الخيرية وأوقاف الحرمين الشريفين المشمولة بنظارة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول وإيرادات ومصروفات الأوقاف الأهلية عن سنة ١٩٣٧م. وزاره الأوقاف، القاهرة، ١٩٣٨م، ٧٦ص.

٦٨ - نتيجة الحساب الختامي عن إيرادات ومصروفات الأوقاف الخيرية وأوقاف الحرمين الشريفين المشمولة بنظارة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول وإيرادات ومصروفات الأوقاف الأهلية عن سنة ١٩٣٦م. وزاره الأوقاف، القاهرة، ١٩٣٨م، ٧٥ص.

- ٦٩ - نداء جمعية الهداية الإسلامية في دمشق^(١). محمد رشيد رضا. مجلة المنار، س ٣٢، ع ٨٤ / ص ٦٣٦-٦٣٧، ١٩٣٢ م
- ٧٠ - وثيقة أوقاف الأشرف شعبان علي الحرمين. دار الوثائق القومية، مصر، رقم: ٤٩.
- ٧١ - وثيقة وقف للسلطان أحمد خان بن محمد خان الغازي علي الحرمين الشريفين. مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود، رقم: ١٠٨٦٦ / ٣ / ف.
- ٧٢ - وزير الأوقاف وأمل فقراء الحرمين الشريفين في أوقافهم. مجلة الفتح، ع ٤٣١، ١٣٥٣ هـ، ص ٥.

(١) اشتمل المقال على نداء جمعية الهداية إلى ملك مصر فؤاد الأول بإنفاذ أموال أوقاف الحرمين المتركمة في الخزائن إليه وإلى أهله.

الخاتمة

الحمد لله الذي أعان وأرشد ووفق وسدد، له الحمد في الأولى وله الحمد في الأخرى، وله الحمد ملء الأرض والسموات، وله الحمد بنعمته تتم الصالحات.

ونختم هذا البحث بذكر أهم النتائج والتوصيات. وهي كما يأتي:

أولاً: بيان تعظيم أهل الإسلام لشأن الحرمين الشريفين، وبيان عظم عنايتهم عمومًا وحكام المسلمين والموسرين خصوصًا بالحرمين الشريفين وأهلهم، وحرصهم على صلاح جميع شؤونهما.

ثانيًا: بيان أنه لم يكدر يخل عصر من عصور الدول والممالك الإسلامية من الوقف على الحرمين الشريفين.

ثالثًا: أن الأوقاف على الحرمين الشريفين شملت كثيرًا من الأقطار الإسلامية؛ وهذا ما بينته عناوين المؤلفات والأبحاث والمقالات.

رابعًا: أن موضوع أوقاف الحرمين الشريفين يعد مجالًا خصبًا للبحث العلمي، فهذا المعجم كشف عن أن بعض المؤلفات

درست أوقاف الحرمين من جانب واحد-كالجانب الاقتصادي
مثلاً-دون المجالات الأخرى. كما أنها غلب عليها دراسة أوقاف
الحرمين في بلدان كمصر وتونس والجزائر دون أخرى كالشام
والعراق واليمن والسودان وغيرها. كما كشف عن أنها درست
أوقاف الحرمين في فترة زمنية ولم تدرسها في أخرى. ولهذا أوصي
أخواني الباحثين في شتى فنون العلم والمعرفة بدراسة أوقاف
الحرمين الشريفين من كافة نواحيها؛ لاستنباط الدروس والعبر منها.

خامساً: لقد تبين من خلال البحث أن عدداً من المصادر
المذكورة في المعجم لم تنشر وتطرح للتداول؛ فلذلك أوصي
بإخراجها ونشرها لتعم فائدتها.

سادساً: أوصي بإخراج وإظهار وثائق أوقاف الحرمين للعموم؛
لدراستها، ولأخذ العبرة في البذل والعطاء ابتغاء رضوان الله تعالى.
وصلى الله وسلم وبارك على عبده وسوله محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين.

فَهْرَسُ الْمَصَالِكِ وَالْمَرْجِعِ

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي. تحقيق د. عبدالملك عبدالله دهيش، دار خضر، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ.
- ٣ - الاستثمار الوقفي المنهج والأولويات (حالة مكة المكرمة)، ياسر الحوراني. مجلة أوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، العدد: ٢٦.
- ٤ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، ناصر الدين، عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ٥ - الأوقاف على الحرمين الشريفين خارج المملكة العربية السعودية: واقعها وكيفية الإفادة منها، عبدالله بن ناصر السدحان. من مطبوعات مركز تاريخ مكة المكرمة، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.
- ٦ - الأوقاف على الحرمين الشريفين في العالم الإسلامي:

الواقع والمشكلات والحلول، محمد البشير، مجلة القدس، محمد شريف بشير. مجلة القدس العالمية للدراسات الإسلامية، ع ٥٤، ٢٠١٧م، ص ٧٨.

٧- تأويل مختلف الحديث، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. المكتب الإسلامي، مؤسسة الإشراف، ط ٢، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٨- التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، ابن جزي الكلبي الغرناطي. شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ.

٩- تعطير الأنام بفضائل المسجد الحرام، إكرام الله إمداد الحق عبدالرحمن. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، مكة المكرمة، ١٤٣٥هـ.

١٠- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٠هـ.

١١- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.

١٢ - التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري. تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر دار النوادر، دمشق، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٣ - الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي. دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ.

١٤ - جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي. دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.

١٥ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني، السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ.

١٦ - خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، علي بن عبدالله بن أحمد الحسن بن السمهودي. تحقيق د. محمد الأمين الجكنيني، طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد.

١٧ - دليل الطالب لنيل المطالب، مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي. تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٨ - دور مصر في الحياة العلمية في الحجاز إبان العصر العثماني، محمد علي بيومي. دار القاهرة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م.

١٩ - سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٥-١٤٢٢هـ.

٢٠ - سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني. تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢١ - سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٢٢ - سنن النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي. تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٣ - السيرة النبوية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. تحقيق مصطفى عبدالواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٦م.

٢٤ - السيرة النبوية، عبدالمك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

٢٥ - السيرة النبوية، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي. الكتب الثقافية، بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ.

٢٦ - الشرح المختصر على بلوغ المرام، محمد بن صالح العثيمين. كتاب إلكتروني في الشاملة المكية.

٢٧ - شرح صحيح البخاري، لابن بطال علي بن خلف بن عبدالمك. تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٨ - شعب الإيمان، لأبي بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية، بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٩ - الصحاح: لصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي. دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.

٣٠ - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد البُستي. المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٣١ - صحيح البخاري المسمى بالجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لأبي عبد الله الإمام محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي. دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٢ - صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٣ - صحيح سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٤ - صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣٥ - صحيح سنن النسائي، محمد ناصر الدين الألباني. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٦ - صحيح مسلم المسمى المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لأبي الحسين الإمام مسلم بن

الحجاج القشيري النيسابوري. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٧ - الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء المعروف بابن سعد. دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠هـ.

٣٨ - العائلة والمهمشون في العالم العثماني: النساء والأطفال والفقراء، عبدالجليل التميمي، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، ٢٠٠٢م.

٣٩ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٤٠ - الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت). جمعية عمال المطابع التعاونية، عمّان، ١٤٢٠هـ.

٤١ - الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي، محمد مطيع الرحمن وعادل جميل عيد. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٧هـ.

٤٢ - فيض الباري على صحيح البخاري، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي الديوبندي. تحقيق محمد بدر عالم الميرتهي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٤٣ - الكشاف لأدبيات الأوقاف، محمد بدوي وآخرون. الأمانة العامة للأوقاف، ط١، الكويت، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٤٤ - كشف الأستار عن زوائد البزار، لأبي الحسن، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٥ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي. تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٤٦ - مجموع الفتاوى، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني. تحقيق عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٤٧ - مختار الصحاح، زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي. تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٨ - المستدرک علی الصحیحین، لأبی عبد الله الحاکم محمد بن عبد الله بن محمد النیسابوری المعروف بابن البیع. تحقیق مصطفی عبدالقادر عطا، دار الکتب العلمیة، بیروت، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٤٩ - مسند الإمام أحمد، لأبی عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشیبانی. تحقیق شعیب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، إشراف د عبد الله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٥٠ - مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبی بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتکی المعروف بالبزار. مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، ١٩٨٨ م - ٢٠٠٩ م.

٥١ - المطلع علی ألفاظ المقنع، لأبی عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلی. مكتبة السوادی للتوزیع، ط ١، ١٤٢٣ هـ.

٥٢ - المعجم الكبير، لأبی القاسم الطبرانی سلیمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي. تحقیق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢.

٥٣ - معجم ما أُلْفَ عن مكة المكرمة عبر العصور، عبدالعزيز بن راشد السندي. دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٩هـ.

٥٤ - معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي. مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٥٥ - المعلم بفوائد مسلم، لأبي عبدالله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمِي المازري المالكي. تحقيق الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات بيت الحكمة، ط٢، ١٩٨٨م - ١٩٩١م.

٥٦ - المغرب في ترتيب المغرب، ناصر بن عبدالسيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المَطْرَزِي. دار الكتاب العربي.

٥٧ - المنتقى شرح الموطأ، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي. مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٣٢هـ. (صورتها دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة).

٥٨ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٢هـ.

٥٩ - موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، إشراف: أحمد زكي يماني، تحرير: عباس طاشكندي. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط ١، لندن، ١٤٣١هـ.

٦٠ - النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير. تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦١ - صحيفة الرياض، العدد: ١٥٧٦٣، الاحد ٢١ رمضان ١٤٣٢هـ. والعدد: ١٦١٩٣ - الاربعاء ٨ ذو الحجة ١٤٣٣هـ.